

موليير

جون باتيست بوكلان

(1673 – 1622)

حياته وأعماله



ولد جان بوكولان الملقب بموليير في باريس سنة 1622¹. كان أبوه يعمل مُنجِدًا للملك لويس الثالث عشر، امتهن «موليير» حرفة أبيه في بداية أمره، ثم أدخله أبوه ليتعلم ويتلمذ على يد رهبان الطائفة اليسوعية في كلية كليرمون، وكانت هذه مرحلة مهمة في تكوين شخصيته، فقد تلقى فيها مبادئ العلوم الأساسية والفلسفة، كما تعلم اللغة اللاتينية فقرأ عن طريقها الأعمال المسرحية التي تم نشرها في وقته، تابع بعدها دراسات في الحقوق قبل أن يقرر التفرغ للمسرح.

قام بالتعاون مع عائلة «بيجار» - وهي من العائلات العريقة في فن التمثيل - بتأسيس فرقة «المسرح المنألق» سنة 1643، واتخذ في هذه الفترة لقب «موليير» الذي لاصقه طيلة حياته،

إلا أنه ونظرًا لكثرة المنافسين ونقص الخبرة فضل وفرقته الانسحاب من الساحة ولو مؤقتًا. قام وعلى مدى الخمسة عشر عامًا التالية (1643-1658) بقيادة فرقة جديدة من الممثلين المتجولين، أدت هذه الفرقة أولى أعماله الكوميدية، لاقت عروضها نجاحًا جماهيريًا، فبدأ نجم موليير في الصعود. احتك أثناء هذه المرحلة بأناس من مختلف الطبقات، وقد ساعده ذلك عندما عبر عن خلاصة استقراءه لشخصيات البشر من خلال مسرحياته الساخرة.

اقتبس «موليير» معظم أعماله الأولى المغفل (1655)، وضيعينة المحبة (1656) من المسرح الهزلي الإيطالي، والذي كان رائجًا آنذاك، كانت مواضعه تتعرض بروح ساخرة إلى الحياة اليومية للناس.

بعد مرحلة التنقل والترحال الدائم في مدن الجنوب الفرنسي (ليون، روان)، قرر موليير الاستقرار سنة 1659 م في باريس بعد أن أصبح يتمتع برعاية خاصة من الملك لويس الرابع عشر، قام بتقديم عدة عروض مسرحية نثرية وشعرية للبلاط الملكي ولجمهور المشاهدين الباريسيين، كتب أعمالا خاصة ومتنوعة في كل أصناف الكوميديا التي كانت معروفة في عصره: كوميديا الباليه، الكوميديا الرعوية (تصور حياة الرعاة في الريف)، الكوميديا البطولية وغيرها.²

¹ ف. م. مولاتولى، موليير (دمشق: دار حوران، 1994)

² «موليير»، في ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، موليير <http://ar.wikipedia.org/wiki/موليير>.

تناصر مسرحيات موليير بصفة عامة قضايا الشباب، فترجح الأفكار الشبابية على حكمة الشيخوخة، وترجح الحب على الأنانية، ومحاكاة الطبيعة على تصرفات طبقة النبلاء المتكلفة. نشر موليير رائعته الشعرية الأولى مدرسة الزوجات عام 1633م، وقد انتقدت فرص التعليم الضيقة أمام البنات. تضمنت مسرحيته طرطوف أو الدجال هجاء للنفاق الديني مما أثار اعتراض الكنيسة الشديد ومُنِع عرض المسرحية لعدة سنوات، كما أدى اعتراض الكنيسة إلى مسرحية دون جوان عام 1665م، بعد مدة قصيرة من بدء عرضها. ابتدأ موليير بعدها بنقد العيوب الإنسانية في مسرحيته البخيل عام 1668م، والسيدات المتحذقات عام 1672م³. ثم تواصلت مسيرته وقدم آخر أعماله المريض الوهمي عام 1673م، ليفارق الحياة ساعات فقط بعد تقديم العرض الرابع لهذه المسرحية.

ساهم موليير بقدر كبير في وضع أصول الإخراج المسرحي، من خلال إدارته وتوجيهاته الدقيقة لأداء الممثلين على خشبة المسرح. أما عنه كمؤلف فقد قام لأجل خدمة أعماله الكوميدية وتوصيل أفكاره إلى جمهور المشاهدين، بتوظيف كل أنواع ودرجات الفكاهة، من المقالب السخيفة وحتى المعالجة النفسية الأكثر تعقيداً. هاجم في أعماله المشهورة الرذيلة المتفشية في أوساط المجتمع، وكان يقوم بخلق شخصية محورية تتوفر فيها هذه الصفات، وتدور حولها أحداث القصة.⁴

إن الغاية التي سعى إليها موليير في مسرحه الواقعي هي تصوير الطبائع الإنسانية، فهو كما يقول «ينقل عن الطبيعة» وقد أولع بالكشف عن خفايا هذه النفس الإنسانية ليس في إطار من المحاكمات والتحليل المجرد بل ترك أبطاله يعيشون في المجتمع المعاصر، عاكسين بذلك ألوان التشابك والتناقض والتعقيد المفترض وجوده عند الأحياء في صراعهم مع الحياة، وهذا ما يضيف على كل بطل من مسرحيات موليير شخصية مستقلة لا تحمل طابع العصر فحسب بل تحمل طابع نموذج إنساني تجمعت فيه خصائص أزلية بحيث تنعكس فيها صورة الإنسان في كل زمان ومكان.⁵

³ وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية (عمان: دار أسامة، 2003)

⁴ «موليير»، في ويكيبيديا: الموسوعة الحرة

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%8A%D8%B1>

⁵ موليير، البورجوازي النيل: مسرحية هزلية ذات خمسة فصول (دمشق: دار الفكر، 1961)

مصادر بيبليوجرافية مختارة

متاحة في مكتبة الإسكندرية

مؤلفات الكاتب:

موليير. أعمال موليير الكاملة. تعريب أنطوان مشاطي. إشراف نظير عبود. [بيروت]: دار نظير عبود، 2004.
رقم الاستدعاء: 842.4 M721a 1994 (المستوى الأرضي E)

موليير. البرجوازي النبيل: مسرحية هزلية ذات خمسة فصول. ترجمة بهجة فنصة. مراجعة بدر الدين قاسم. تقديم إبراهيم الكيلاني.
السلسلة المسرحية 1. دمشق: دار الفكر، 1961.
رقم الاستدعاء: 842.4 M721 (المستوى الثاني السفلي B2 -- الكتب النادرة -- المخزن)

موليير. دون جوان. ترجمة إدوارد ميخائيل. مراجعة فتوح نشاطي. مراجعة وتقديم نبيل الألفي. روائع المسرح العالمي 22. القاهرة: مصر. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1962.
رقم الاستدعاء: 842.4 M721du (المستوى الأرضي E)

موليير. سجاناريل؛ المتحذقات المضحكات؛ مدرسة الأزواج؛ الطبيب الطائر؛ غيرة الباربوييه. ترجمة وتقديم محمد محمد القصاص.
من المسرح العالمي 59. من الأعمال المختارة. موليير 2. الكويت: الكويت. وزارة الإعلام، 1974.
رقم الاستدعاء: 842.4 M721s (المستوى الأرضي E)

موليير. مدرسة الأزواج؛ سجاناريل. ترجمة وتقديم حسن عون. مسرحيات عالمية 17. [القاهرة]: الدار القومية، [199-].
رقم الاستدعاء: 842.4 M721ma (المستوى الأرضي E)

موليير. مدرسة الزوجات؛ مقدمة مدرسة الزوجات، ارتجالية فرساي. ترجمة وتقديم محمد محمد القصاص. من المسرح العالمي 16.
من الأعمال المختارة. موليير 1. الكويت: الكويت. وزارة الإعلام، 1971.
رقم الاستدعاء: 842.4 M721m (المستوى الأرضي E)

Molière. **L'Avare: Comédie**. Edited by René Vaubourdolle. Classiques illustrés Vaubourdolle. Paris: Librairie Hachette, 1950.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Molière. **L'Avare: Suivi de La Marmite**. Edited by Titus Maccius Plautus. Pocket classiques 6125. Paris: Presses Pocket, 1998.

رقم الاستدعاء: 842.0523 M723 (المستوى الأرضي E)

Molière. **Le Bourgeois gentilhomme: Comédie ballet, 1670.** Edited by Gilles Laizeau and Pierre Frémy. Nouveaux classiques illustrés Hachette. [Paris]: Librairie Hachette, 1976.

رقم الاستدعاء: 842.4 M721b (المستوى الأرضي E)

Molière. **La Critique de L'Ecole des femmes: Suivi de L'Impromptu de Versailles, 1663.** Edited by Paul Dubois. Classiques français et étrangers. Paris: Diderot, [1946].

رقم الاستدعاء: 842.4 M721c (المستوى الثاني السفلي B2 -- الكتب النادرة -- المخزن)

Molière. **Dom Juan.** Edited by Maurice Mourier. Pocket classiques 6079. [Paris]: Presses Pocket, 1998.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Molière. **L'Etourdi: Comédie en cinq actes et en vers, 1653.** Paris: Librairie de France, 1922.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الثاني السفلي B2 -- المجموعات الخاصة - محمد سعيد الفارسي)

Molière. **Les Femmes savantes: Comédie.** Introduction by C. Chad. Classiques Français. [Paris]: Les Lettres français, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.4 M721f (المستوى الأرضي E)

Molière. **Les Fourberies de Scapin: Comédie.** Edited by Yves Bomati. Classiques Larousse. [Paris]: Larousse, 1990.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Le Malade imaginaire: Une œuvre. Molière. **La Médecine en question: Un thème.** Diderot et al. Edited by Pol Gaillard and Michel Barlow. Œuvres et thèmes. Paris: Hatier, 1981.

رقم الاستدعاء: 842.4 M721mala (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

Molière. **Le Misanthrope.** Introduced by Giulio Davide Leoni. Edizioni Mondadori per le Scuole Medie. Milano: Mondadori, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.4 M721mis (المستوى الثالث السفلي B3 -- مخزن الكتب)

Molière. **The Misanthrope and Other Plays.** Translated by John Wood. Penguin Classics L89. Baltimore: Penguin Books, [1959].

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Molière. **Le Misanthrope: suivi de la "Lettre sur la comédie du Misanthrope".** Introduced by Édouard Lop and André Sauvage. Classiques du peuple. Paris: Éditions sociales, 1963.

رقم الاستدعاء: 842.4 M721mi (المستوى الأرضي E)

Molière. **Oeuvres de Molière.** Edited by M. Eugène Despois. Les grands écrivains de la France. Paris: Hachette et Cie, 1873-1880.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة)

- Molière. **Oeuvres de Molière d'après l'édition de 1734**. 2 vols. Coulommiers: Paul Brodard, [19-].
رقم الاستدعاء: 842.4 M721o (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)
- Molière. **Oeuvres de Molière: Avec les notes de tous les commentateurs**. 2e éd. 4 vols.
Bibliothèque d'auteurs classiques. Paris: Lefèvre, 1837.
رقم الاستدعاء: 848.409 M721o 1837 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)
- Molière. **Oeuvres choisies de Molière**. 2 vols. Paris: Hachette, 1891.
رقم الاستدعاء: 842.5 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة)
- Molière. **Oeuvres complètes**. Edited by Robert Jouanny. 2 vols. Classiques Garnier. Paris: Garnier Frères, 1962.
رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)
- Molière. **Oeuvres complètes**. Edited by Georges Couton. 2 Vols. Bibliothèque de la Pléiade 8, 9.
[Paris]: Gallimard, 1971.
رقم الاستدعاء: 840 M723 (المستوى الأرضي E)
- Molière. **Oeuvres complètes de Molière**. Edited by Georges Mongredien. Paris: Garnier-Flammarion, [1964-1965].
رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)
- Molière. **Oeuvres complètes de Molière: Avec des notes explicatives sur les mots qui ont vieilli, ornée de portraits en pied coloriés représentant les principaux personnages de chaque pièce**. Introduced by Jules Janin. Paris: Garnier Frères, 1868.
رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)
- Morley, Henry, ed et al. **Plays from Molière**. 5th ed. Morley's Universal Library 2. London: G. Routledge, 1887.
رقم الاستدعاء: 822.5 P723 1887 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)
- Molière. **Les Précieuses ridicules: Comédie en un acte**. Edited by Auguste Vitu and L. Leloir. Les pièces de Molière. Paris: Librairie des Bibliophiles, 1889.
رقم الاستدعاء: 842.4 M723 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة)
- Molière. **Le Tartuffe, ou, L'imposteur: Comédie**. Edited by Gérard Ferreyrolles. Classiques Larousse. Paris: Librairie Larousse, 1990.
رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)
- Molière. **Le Tartuffe, ou, l'imposteur: Suivi de la critique du tartuffe**. Edited by Elisabeth Charbonnier. Pocket classiques. Paris: Presses Pocket, 1998.
رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)
- Molière. **Théâtre**. 5 vols. Collection du flambeau. Paris: Hachette, [1949].

رقم الاستدعاء: 842.4 M721th (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)

Molière. **Théâtre**. Edited by M. Mornet. Tous les chefs-d'œuvre de la littérature française. Paris: La Renaissance du Livre, [19--?].

رقم الاستدعاء: 842.4 M723th (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)

Molière. **Théâtre choisi de Molière**. Edited by Maurice Rat. Paris: Garnier Frères, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.4 M721t (المستوى الأرضي E)

Molière. **Théâtre choisi de Molière**. Introduced by Ernest Thirion. 11e éd. Paris: Hachette, 1920.

رقم الاستدعاء: 842.4 M721 1920 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)

Molière. **Théâtre complet de J.-B. Poquelin de Molière**. Paris: Ernest Flammarion, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.4 M723 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)

Molière. **Théâtre complet de J. -B. Poquelin de Molière: portraits et illustrations gravés d'après des documents anciens**. Paris: Albin Michel, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.4 M723t (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة -- مخزن الكتب)

كتب عن الكاتب:

مولاتولى، ف. م. **موليير**. ترجمة يوسف إبراهيم جهماني. سلسلة ثقافات الشعوب 2. دمشق: دار حوران، 1994.

رقم الاستدعاء: 848.409 (المستوى الأرضي E)

Butin, Jean. **L'Ecole des femmes (1662), Molière: Résumé, personnages, thèmes**. Profil d'une oeuvre. Profil littérature 87. Paris: Hatier, 1984.

رقم الاستدعاء: 842.5 (المستوى الأرضي E)

Dauvin, Sylvie. **L'Avare (1668): Molière: Résumé, personnages, thèmes**. Edited by Jacques Dauvin. Profil d'une oeuvre. Profil littérature 69. Paris: Hatier, 1993.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Debailly, Pascal. **Dom Juan (1665), Molière**. Profil littérature. 10 textes expliqués 110. Paris: Hatier, 1988.

رقم الاستدعاء: 843.5 (المستوى الأرضي E)

Dumoustier, Léon. **Molière, auteur et comédien: Sa vie et ses oeuvres**. Paris: Laplace, Sanchez, 1883.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة)

Force, Pierre. **Molière, ou, le prix des choses: Morale, économie et comédie.** Le texte à l'oeuvre. France: Nathan, 1994.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Horville, Robert. **Le misanthrope (1666), Molière: Résumé, personnages, thèmes.** Profil d'une oeuvre. Profil littérature 74. Paris: Hatier, [19--].

رقم الاستدعاء: 842.5 (المستوى الأرضي E)

Hutier, Jean-Benoit. **Dom Juan (1665), Molière: 12 sujets corrigés.** Profil littérature. Oral de français 168. Paris: Hatier, 1994.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Hutier, Jean-Benoit. **Tartuffe (1699), Molière: Résumé, personnages, thèmes.** Profil d'une oeuvre. Profil littérature 60. Paris: Hatier, 1993.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Jasinski, René. **Molière.** Connaissance des letters 11. Paris: Hatier, 1969.

رقم الاستدعاء: 842.4 M721j (المستوى الأرضي E)

Livet, Charles-Louis. **Lexique de la langue de Molière: comparée à celle des écrivains de son temps avec des commentaires de philologie historique et grammaticale.** 3 vols. New York: Georg Olms Verlag, 1970.

رقم الاستدعاء: 443 L759 (المستوى الثاني السفلي B2 - قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة - مخزن الكتب)

Mallet, Jean-Daniel. **Les Précieuses ridicules (1659); Les Femmes savantes (1672), Molière : Résumé, personnages, thèmes.** Profil d'une oeuvre. Profil littérature 66. Paris: Hatier, 1996.

رقم الاستدعاء: 842.4 (المستوى الأرضي E)

Moore, W. G. **Molière: A New Criticism.** Oxford: The Clarendon Press, 1949.

رقم الاستدعاء: 842.4 M8211 (المستوى الثاني السفلي B2 -- قاعة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة)

Mornet, Daniel. **Molière.** 4e éd. Connaissance des lettres 11. Paris: Hatier-Boivin, 1943.

رقم الاستدعاء: 842.4 M866 1943 (المستوى الثالث السفلي B3 -- مخزن الكتب)

Scott, Virginia. **Molière: A Theatrical Life.** Cambridge: Cambridge University Press, 2002.

رقم الاستدعاء: 848.409 M721s (المستوى الأرضي E)

المواد السمعية والبصرية:

L'avare. DVD. Mise en scène de Jean-Claude Idée. [s.l.]: SOPAT, 1999.

رقم الاستدعاء: DVD 22 (المستوى الثالث السفلي B3 -- مكتبة الفنون والوسائط المتعددة)

Les femmes savantes: Comédie de Molière. DVD. Mise en scène de Béatrice Agenin. [Paris]: COPAT, 2000.

رقم الاستدعاء: DVD 21 (المستوى الثالث السفلي B3 -- مكتبة الفنون والوسائط المتعددة)

المراجع:

«موليير». في موسوعة المستخدم.

المصدر:

<http://www.userpedia.com/index.php/%D9%85%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%8A%D8%B1>

Benét, William Rose. "Molière". In **The Reader's Encyclopedia**, edited by Bruce Murphy, 4th ed. London: A. & C. Black, 1998.

رقم الاستدعاء: 803 B4654 1998 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المراجع)

"Molière". In **Encyclopædia Britannica Online**, academic ed.

المصدر: <http://www.search.eb.com/eb/article-9108735>

"Molière". In **Wikipedia, the free encyclopedia**.

المصدر: <http://en.wikipedia.org/wiki/Moli%C3%A8re>

"Moliere". In **Wikipedia, L'encyclopédie libre**.

المصدر: <http://fr.wikipedia.org/wiki/Moli%C3%A8re>

"Molière, Jean Baptiste Poquelin". In **The Columbia Encyclopedia**, Sixth Edition.

المصدر: <http://www.bartleby.com/65/mo/Moliere.html>

المقالات:

أبو مدين، سلوى. «من الأدب العالمي: الكاتب موليير». الجزيرة، العدد 12028 (3 سبتمبر 2005).

المصدر: <http://www.suhuf.net.sa/2005jaz/sep/3/cu5.htm>

العراقي، رحيم. «حياة موليير». الحوار المتمدن، العدد 1413 (28 ديسمبر 2005).

المصدر: <http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=53402>

Bernard, Leon. "Moliere and the Historian of French Society". **The Review of Politics** 17, no.4 (October 1955): 530-544.

المصدر: JSTOR (قاعدة بيانات)

Bertram-Cox, Jean de Sales. "A Definition in the Production of Moliere Plays". **Educational Theatre Journal** 17, no.4 (December 1965): 301-307.

المصدر: JSTOR (قاعدة بيانات)

Francois, Carlo. "Médicine et religion chez Molière: deux facettes d'une meme absurdité". **The French Review** 42, no.5 (April 1969): 665-672.

المصدر: JSTOR (قاعدة بيانات)

Gossman, Lionel. "Moliere and Tartuffe: Law and Order in the Seventeenth Century". **The French Review** 43, no.6 (May 1970): 901-912.

المصدر: JSTOR (قاعدة بيانات)

Tucker, Joseph E. "The Eighteenth-Century English Translations of Molière". **Modern Language Quarterly** 3, no.1 (March 1942): 83-104.

المصدر: American Humanities Index (قاعدة بيانات)

"Jean Baptiste Poquelin Moliere". **Classic Reader.**

<http://www.classicreader.com/author.php/aut.136/>

[تاريخ الدخول على الموقع: 20 يناير 2007]

"Jean Baptiste Poquelin Moliere". **The Literature Network.**

<http://www.online-literature.com/moliere/>

[تاريخ الدخول على الموقع: 20 يناير 2007]

"

Moliere". **Comedie Francaise.**

<http://www.comedie-francaise.fr/biographies/moliere.htm>

[تاريخ الدخول على الموقع: 13 يناير 2007]

Molière, Jean Baptiste Poquelin.

<http://mapage.noos.fr/sitemolieres/>

[تاريخ الدخول على الموقع: 11 يناير 2007]

"Moliere (Jean Baptiste De Poquelin, 1621-1673)". **Theatre Database.**

http://www.theatredatabase.com/17th_century/moliere_001.html

[تاريخ الدخول على الموقع: 20 يناير 2007]

"Molière - French Dramatist". **Discover France.**

<http://www.discoverfrance.net/France/Theatre/Molieres/molieres.shtml>

[تاريخ الدخول على الموقع: 11 يناير 2007]

Le mois Moliere.

<http://www.mois-molieres.com/mois-molieres.php>

[تاريخ الدخول على الموقع: 13 يناير 2007]

Site Molière.

<http://www.site-molieres.com/>

[تاريخ الدخول على الموقع: 11 يناير 2007]

Tout Molière.

<http://www.toutmolieres.net/index.html>

[تاريخ الدخول على الموقع: 11 يناير 2007]